

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٦٣ | منصة لسان مبین اللغوية الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة السادسة والثلاثين. من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد وقفت في الحلقة السابقة عند قوله وهو يصف فرسه - [00:00:00](#)

دريز كخطروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل فرس درير اي مكتنز الخلق مقتدر على مواصلة الجري بعد الجري فدريز فعيل من قولهم در اللبن يدر ويدر درا ودرورا. اذا اقبل من الضرع - [00:00:39](#)

تيرا غزيرا سائلا متواصلا فهذا الفرس في تتابع جريه واتصال سرعته كالضرع في تتابع دره واتصال سيلانه درير كخطروف الوليد الوليد الصبي يجمع على ولدان وخطروف الوليد لعبة يلعب بها الصبيان جمعها خذاريث - [00:01:06](#)

واصل معنى الخطروف السريع. ولذلك سمي عدد من لعب الاطفال التي تعتمد على قرعتي خطروفا الاولى خشبة كالقمع لها رأس مدبب. يطوى فوقها خيط ثم ترمى في الارض بقوة فتدوم - [00:01:35](#)

على رأسها المدبب والفانز من دار خطروفه اطول مدة ممكنة او صدم خطروف خزروفة منافسه فاخرجه من ميدان النزال وهي التي يسميها الاطفال في هذا الزمان البلبل. واستعيض عن الخيط الذي يديرها - [00:01:59](#)

تثبت عليه ثم يسحب سير مسنن من اللدائن فينطلق البلبل في الارض فيدور وهذه اللعبة لها اسماء عديدة عند الشعوب العربية في هذا الزمان فمنهم من يسميها الخزروف ومنهم من يسميها المدوام - [00:02:24](#)

والدوامة والوشاشة والبلبول والفريرة والخريرة والخرارة والبارومة اهل مكة يسمونها المزويجة فهذه اللعبة الاولى التي تسمى خطروفا والثانية خشبة مربعة او مستديرة بحجم راحة اليد يثقب في وسطها ثقبان ثم يدخل خيط في احد الثقبين ويعاد من الثقب الاخر ثم - [00:02:48](#)

طرف الخيط بعد ذلك يفتل الصبي طرف الخيط ويمسك احدهما بيمينه والاخر بشماله ثم قربوا يديه ويبعدهما فتدور الخشبة بفعل ارجاء الخيط وشده دورانا سريعا واللعبة الثالثة التي تسمى خطروف حصة ملساء - [00:03:26](#)

مثقوبة يربط الصبي فيها خيطا ثم يديرها فوق رأسه ولكن هل ينطبق وصف امرئ القيس على هذه الالعب الثلاث يقول درير كخطروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل امره قد تكون من قولهم امرت الشيء امره امرارا. اذا جعلته يمر او اي يذهب - [00:03:55](#)

فيكون المراد اجراه واطلقه وحركه وقد تكون من قولهم امرت الحبل امره فهو ممر اذا شددت فتلة فيكون المراد احكم فتل الخزروف عند اللعب به اللعبة التي يصفها امرؤ القيس - [00:04:30](#)

تلعب بالكفين معا فهي لا تنطبق على اللعبة الاولى قطعا لان الخطروف فيها يجري بيد واحدة واما اللعبة الثانية فالوصف يوافقها تماما لان الخطروف يجري بتتابع تقريب الكفين وتبعيدهما وتؤيده الرواية الاخرى - [00:04:53](#)

دريز كخطروف الوليد امره تقلب كفيه بخيط موصل فهو يقلب كفيه لتزداد سرعة الخدروف. واما اللعبة الثالثة فهو يوافقها ان الصبي يدير الحجر فوق رأسه بيديه معا. لانه اتخذ حجرا ثقيل لا حصة صغيرة - [00:05:20](#)

ليكون الصوت عند الامرار اعلى واشد وحمل البيت على هذا الوجه يفسر معنى قوله بخيط موصل فهذا الخطروف ليس كغيره فالثقل

الذي فيه حجر لا حصاة صغيرة. والحبل موصل من عدة قطع حتى يطول - [00:05:49](#)

فيكون قطر الدائرة عند امراره في الهواء باليدين معا اطول فيكون الدوي والحنيف المسموع اعلى. اما ان حملنا الخطروف في البيت على اللعبة الثانية فيكون قوله بخيط ان هذا الخطروف - [00:06:13](#)

قديم قد لعب به حتى انقطع خيطه فوصل بخيط اخر فهو لكثرة اللعب به صار ترى مرونة وملاسة فهو لذلك اسرع في دورانه والمراد من هذا كله هو تصوير سرعة هذا الفرس واقتداره على مواصلة الجري والعدو كمواصلة - [00:06:36](#)

قالت خذوا في الصبي للدوران ما دام يتابع تحريكه بكفيه وهذا الفرس له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل له اي طلا ظبي الظبي الغزال والايطل الكشح. وهو الخاصة وهي ما بين اخر الظلوع الى رأس الورك - [00:07:03](#)

له ايطلان ايمن وايسر هذا الفرس له اي طلا غزال اي انه ظامر البطن كان بطنه بطن ظبي وانما اختار الغزالة مشبها به في الظهور لان بطنه طاو ليس بمترهل ولا منفضل - [00:07:33](#)

وليس في الدواب اظمر من بطنه ويجمع الايطل على اياطل ويقال فيه ايضا اطل وبها جاءت الرواية الاخرى له اطيال ظبي وساق نعامة والاطل يجمع على اطلال له اي طلا ظبي وساق نعامة. النعامة معروفة - [00:07:57](#)

وساقها صلبتان قصيرتان. وهذا مما يحمد في الفرس والنعامة اصلب الدواب ساقا. ولذلك اختارها مشبها به في هذا المعنى له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان من اسماء الذئب ويجمع على سراحين وسراحي وسراح - [00:08:26](#)

والارخاء السير السريع في لين ومرونة كانه الريح الرخاء وهي السريعة اللينة التي ليست بالعاصفة وليست بالهينة وهي التي سخرها الله تعالى لنبيه سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:08:56](#)

قال تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب وليس في الدواب احسن ارخاء من الذئب فهو سريع الاغارة في لين ومرونة وهدوء وقد روي وغارة سرحان والمعنى واحد - [00:09:21](#)

له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل. التتفل والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل وقيل جروه والتقريب في العدو هو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والثعلب هو احسن الدواب تقريبا - [00:09:44](#)

ولذلك اذا احسن الفرس التقريب في عدوه قيل هو يعدو الثعلبية وبهذا يكون امرؤ القيس قد اختار لفرسه احسن ما في الظبي والنعامة والذئب والثعلب. فجمع في بيته ذا اربعة تشبيهات - [00:10:15](#)

له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل واختتم بتذكيركم بالسياق الذي نحن فيه. فاقول وصف امرؤ القيس فرسه بعدد من كوامل صفات فهو منجرد ظافي الاديم قصير الشعر - [00:10:38](#)

وهو قيد الاوابد لسرعته وهو هيكل عظيم الجسم ظخم الجرم وهو مكر مفر معا وهو مقبل مدبر معا وهو كميت لونه بين الحمرة والسواد وظهره مكتنز باللحم املس. وهو جياش في عدوه - [00:11:03](#)

له هزيم كغليان القدور اذا جرى وهو مصح ينصب في الجري صابا وهو يسقط الغلام الخف عن صهوته ويطيير ثياب الثقل ويأنف من راكمه اذا كان عنيفا مثقلا فيرمي به - [00:11:28](#)

وهو مقتدر على مواصلة الجري بعد الجري جمع الله فيه ظمور البطن وصلابة الساق وقصرها وحسن الارخاء والتقريب وهذا الفرس ايضا ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضعف فوق الارض ليس باعزل - [00:11:49](#)

اقف عند هذا البيت وبه ابدأ الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - [00:12:16](#)